

## الدرس التاسع: روسيا ورهانات التحول

**تمهيد:** شهدت روسيا تحولات اقتصادية وسياسية بعد خروجها من الاتحاد السوفيتي، وانتقالها من النظام الاشتراكي إلى نظام اقتصاد السوق: فما هي بعض الخصوصيات الطبيعية والبشرية لروسيا؟ وما مظاهر التحول الاقتصادي الذي عرفته والعوامل المفسرة له؟ وما المشاكل المصاحبة لهذا التحول؟

**اولاً: بعض الخصوصيات الطبيعية البشرية لروسيا.**

- **الطبيعية:** مناخ بارد طوال السنة، وتضاريس متنوعة يغلب عليها طابع الانبساط مثل: (السهل الروسي وسهل سيبيريا)
  - **البشرية:** تميز بكتافة سكانية متباعدة تتركز معظمها في الغرب.
- ثانياً: مظاهر التحولات الاقتصادية بروسيا.**

- **فلاحياً:** شهدت الفلاحة تراجعاً في كمية الإنتاج ورتبتها العالمية في عدة منتجات، بعد تحول روسيا من النظام الاشتراكي إلى النظام اقتصاد السوق
- **صناعياً:** عرفت الصناعة كذلك تراجعاً كبيراً في كمية الإنتاج والرتب العالمية خاصة في المعادن: كالذهب والفضة والنحاس ... وكذا البتروول بعد التحول إلى نظام اقتصاد السوق.
- **تجارياً:** عكس القطاعين الأول والثاني سجلت التجارة ارتفاعاً في قيمة الصادرات والواردات، صاحبه فائض في الميزان التجاري بعد تبني روسيا لنظام اقتصاد السوق.

### ثالثاً: العوامل المفسرة للتحولات الاقتصادية بروسيا

**التنظيمية والسياسية:** تتجلى في انتقال روسيا من **النظام الاشتراكي (1917-1985م)** الذي يعتمد على سياسة الحزب الواحد وتأميم وسائل الإنتاج وفرض العمل الجماعي، مروراً بـ**نظام البروسترويكا (1985-1991م)** الذي تبنت فيه مبدأ الشفافية في إطار رابطة الدول المستقلة، إلى نظام **اقتصاد السوق (1991م)** حيث روسيا مستقلة والاعتماد على الخوادم بشكل كبير وتحرير الأسعار والأجور.

- **المجالية:** تفكك الاتحاد السوفيتي في 1991، وفقدان روسيا لمنطقة مهمة تتركز فيها اليد العاملة والمصانع.
- **الديمغرافية:** انتقال عدد كبير من السكان النشطين إلى قطاع التجارة والخدمات.

### رابعاً: بعض المشاكل المصاحبة للتحول الاقتصادي بروسيا

- **الاجتماعية:** تباين في مؤشر التنمية البشرية في روسيا وارتفاع معدل الجريمة.
- **البيئية:** تلوث المجاري المائية والهواء وانتشار الروائح الكريهة.

**خاتمة:** أدى تحول روسيا لنظام اقتصاد السوق إلى تحولات اقتصادية واجتماعية ما يستوجب علياًبذل الجهد لتحسين أوضاعها

### المصطلحات

- **التحول الاقتصادي:** انتقال روسيا من النظام الاشتراكي إلى نظام اقتصاد السوق.
- **النظام الاشتراكي:** نظام اقتصادي يقوم على الملكية الجماعية لوسائل الإنتاج "التأميم"
- **اقتصاد السوق:** نظام اقتصادي يقوم على حرية التملك والمنافسة ويخضع لقانون العرض والطلب